

ه على م وهو يعلم أن عليه أن يحتسيها، ألن عاد الصبي - ها الشيخ». أي «حظاً سعيداً». هما في وتديهما، ي المجداف ن إلى الأمام ضغط على طرف وبانحناء في الماء، وراح يجدف خارج قة من شواطئ أخرى إلى ع ثم وأخذ الش يخ يسمع ولوج مجاديفها في الماء ودفعها له، رؤيت الر م شخص ما في قارب، يتكل ماعدا صوت انغماس المجداف في الماء، وانتشر الصي وراح يجدف بعيداً في ات والح لعينه الوميض فيما كان يجدف في ذلك الجزء انخفاض م وجود مك؛ ارتطامه بالجدران الم م، وأحياناً اثبة جميعها. يل حيث تتغذى عليه الأسماك الس استطاع الش يخ أن يشعر بقدوم الصباح، وبينما رتعش الذي ت تناهى إلى سم وهي ترتفع في الظلمة، خاصةً ض المحيط، وكان يشعر بألسى للطر الر وداء الض ا. وال تجد شيئاً ر ماعدا الطيور الس ا جدا، كما كان يفكر دائم هم كانوا أولئك الذين كانوا يستعملون يدعون ا، نأف دوى ع م ما فعل تفعل غير ذلك، فالقمر يؤثر في البحر كما يؤثر في المرأة، هكذا فك ر الشيخ في نفسه. ولم يكن ذلك بمجهود سبة إليه، أمات التيار بين آونة وأخرى. البحر مستوي لث العمل، كان يدع التيار يقوم بث اليوم سأعمل بعيداً حيث توجد مستوطنات ل أن ينتشر ضوء ق خمس وسبعين قامة، آنية على ع وكانت كل خفي آرة م والأجزاء الظاهرة من الصن ب طت من كلتا عينيها بحيث كو وكل سردينه قد ر جزء من الصن ة أي آتى، وليس ثم ن أو سمكت ي تونة طازجت قد أعطاه س ن الأكثر ع ن بالخيطي علقت انتي ثقل، دة، وعليهما ولكن كت 48 بحيث إذا مطوي أو لمسة ض الطعم ألي آئة قامة من مكة، الثالث بجانب راقب انغماس الع ألن، ا والشمس وأخرى. شرق بين لحظة أخرى منخفضة في مستوى الماء، بعيدة عنه، وقد انتشرت عبر التيار، ثم ا، وعندما أشد لمعانها آل مته بحد ة، فراح يجدف دون أن ينظر إليها، ا يستطيعه وقد حافظ عليها مستقيمة أكثر مم ي من مستويات آخر، بحيث كان في كل مستوى الم أما الصي وكثير على ع ن يدري؟ رب د محظوظا، ولكن م ومن الأحسن أن يكون المرء أن أكون مضبوطا، له». ن من ارتفاع الشمس، ألن وبعد ساعت كانت ثالثة قوارب فقط في عنه قرب الشاطئ. ي أي أنظر إليها مباشرة دون أن يغشاهما الس ها في الصباح مؤل بجناحيه ماء أمامه، ن، في الس ي الأسود ثم ة أخرى. إن ولم ا كان يصطاد لو لم يكن بشكل صحيح، ثم - «دالفين، رفع المجدافين إلى المركب، في رأسها سلك وخط أف متوسط تناول صن م ينساب من على جانب المركب، وتركها مربوطة م وضع طع ثم جديف ومراقبة الطير واستأنف الت ن الطويل - ألن - قريب جه الطير مر وفيما كان الش يخ يراقب الطير، ميل جناح جد ، تصفيقا غير بته كانت الد الفين تشق الماء كبيراً للنجاة، أم ا يستطيع، ألن الأسماك الطائ ك بسرعة فائقة». وهي تتحر 52 اثره وهي تنط من الماء مر جديفة، وشاهد حركات الطير غير الم ي، ما ألتقط واحدة ضاللة، ا جدا، ولكن كبيرة د أن تكون وقد تكون سمكتي الكبيرة بالقرب منها، سمكتي الكبيرة في مكان ما. مثل الجبال، أخذت الغيوم ترتفع ألن فوق الب د خط أخضر طويل